



Sohbats by
Hadrat Shaykh Muhammad Mehmet Adil al-Hakkani

لا يُسألُ ۞ عَمَّا يَفْعَلُ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصعبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يُسألُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسألُونَ

يقول الله عز وجل أنه لا يمكنك أن تسأل عما يفعله الله عز وجل وتقول "لماذا فعلت ذلك؟ لماذا حدث هذا؟ أي نوع من الأشياء هذا؟ الوضع سيئ في جميع أنحاء العالم. لماذا هو كذلك؟" لا يمكنك أن تسأل هكذا.

إرادة الله عز وجل له وحده ۞. لا أحد يستطيع أن يتدخل بشغله ۞. ليس من الأدب أن تعترض على أفعال الله عز وجل. ومع ذلك، سيُسأل الناس "لماذا فعلت هذا؟ لماذا تفعل ذلك؟ لقد فعلت أشياء كثيرة. لقد فعلت الكثير من الخير وفعلت الكثير من الشر. لماذا قمت بذلك؟" سيُسأل الناس.

لذلك، يجب على الناس أن يهتموا بأنفسهم. يجب أن يهتموا بحالهم ويصحوه. ولأجل التساؤل، باب توبة الله عز وجل مفتوح. إذا كنت لا تريد أن تسأل عن ذلك، عندما تتوب، سيغفر لك كل هذا. إذا لم تتب، سنُسأل حينها "لماذا فعلت هذا وذاك؟"

إن رحمة الله عز وجل لا تنتهي. يدعو ۞ الناس إلى رحمته وإحسانه. لكن الناس يهربون ويقولون "لا نريدها". إنهم يعصون الله عز وجل ويُعارضونه.

لا يقتصر الأمر على الوصول إلى علم الله عز وجل، بل يجب ألا يفكر الناس حتى في التفكير فيه. إن علم الكون كله ليس حتى نقطة من علم الله عز وجل. لقد أعطانا القليل جداً من علمه ۞ وشكّل هذا الكون كله. التفكير فيه ۞ ومخالفته خطأ. يجب على أصحاب العقول أن يفكروا في هذا الأمر. يجب أن تقبل وتكون مسروراً بكل ما يفعله ۞.

هناك نوع من الأولياء، كما قلنا، لا يتدخلون في أي شيء. إنهم حتى لا يطلبون بالدعاء أن يحدث هذا أو ذلك. يريدون أن يكون كل شيء على ما هو عليه، لأن الله ۞ أراد على هذا النحو. يرغبون في أن يظل على هذا النحو. ولكن هناك بعض الأولياء الذين يقومون بالدعاء لطلب العون من الله ۞، لمساعدة الناس.

كما قلنا، بعض الأولياء لا يدعون حتى بأصغر دعاء. حالهم مختلف. بعض الأولياء لا يُظهرون أي تحرك حتى لا يكونوا كأنهم يتدخلون في شغل الله ۞. يقولون "جننا هكذا. شكراً لله ۞ إنا في هذا الحال". يُعظمون الله ۞ ويتصرفون وفقاً لمشيئته ۞.



Hakkani TV

Sohbats by
Hadrat Shaykh Muhammad Mehmet Adil al-Hakkani

بعض الأولياء يدعون لتيسير أعمال الناس، صحتهم وما شابه. ولكن كما قلنا، الناس في هذه الأيام أحياناً يُعارضون الله بقولهم "لماذا فعلت ذلك"؟ إن تابوا، سيغفر لهم الله ﷻ. إن الله عز وجل لا يحرم أحداً من رحمته ﷻ. من يستعيز به يُعيزه. ولكن من يُخالفه ﷻ لن يستفيد أبداً. الله يحفظنا جميعاً من شرور أنفسنا. نرجو أن نكون عباداً صالحين لله ﷻ. نرجو أن نكون من أولياء الله إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
10 كانون الثاني 2023 / 17 جمادى الآخرة 1444
صلاة الفجر، زاوية أكبابا

www.hakkani.org